في الفرع واصله وسكون الدال وقال في الفتح بضم الهمزة وسكون الدال
على المشهور وبفتحتين ايضا فيما حكاه الطحاوي عن بعض مشايخه
وبالرفع لابي ذر وبالجر لغيره صح
وذكر الاول وهو نسخ الخصيتين واما آفة من عطف العام على
الخاص وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى ولابي ذر
عن المستملي موسى بموحدة بدل اللام فخلا موسى يوما وحده ليغتسل
فوضع ثيابه ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثيابا اي له على الحجر
الذي كان تحته ثم اغتسل وفي رواية علي بن زيد عن انس عند
احمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا اراد ان يدخل المخرج يلبث ثوبه
حتى يواري عورته في الماء فلما فرغ من غسله اقبل الى ثيابه
ليأخذها وان الحجر عدا بالعين المهملة مشى مسرعا بثوبه بالتوحيد
على ارادة الجنس فاخذ موسى عصاه التي كانت احدى آياته
وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر مرتين اي اعطني
ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملإ من بني اسرائيل فرأوه حال
كونه احسن ما خلق الله وابرأه تعالى مما يقولون وقام الحجر
فاخذ موسى ثوبه ولابوي ذر والوقت بثوبه فلبسه وطفق
بكسر الفاء اي جعل يالحجر يضربه ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر
لندبا بفتح النون والمهملة اي اثرا من اثر ضربه ستا او ثلاثا او اربعا
او خمسا بالشك من الراوي وفي الغسل في باب من اغتسل عريانا
قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة بالشك ايضا
وفيه ان قوله فوالله الى آخره من قول ابي هريرة وفي رواية حبيب
ابن سالم عن ابي هريرة عند ابن مردويه لكزم بست من بات
قال النووي فيه معجزتان ظاهرتان لموسى عليه الصلاة والسلام
مشي الحجر بثوبه وحصول الندب في الحجر بضربه وفيه حصول

التمييز في الجهاد فذلك اي ما ذكر من اذى بني اسرائيل قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى بنسبة العيب في بدنه
فبرأه الله مما قالوا بابراز جسده لقومه حتى راأوه وعلموا فساد
اعتقادهم وكان عند الله وجيها كريما داجاه وقال ابن عباس كان
حظيا عند الله لا يسأل شيأ الا اعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة
وقيل كان محببا مقبولا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش
سليمان بن مهران انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال
سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم النبي
صلى الله عليه وسلم قسما بفتح القاف وسكون السين يوم حنين
فآثر ناسا في القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة
ابن حصن مثله واعطى اناسا من اشراف العرب فآثرهم
يومئذ على غيرهم فقال رجل هو معتب بن قشير المنافق ان هذه
القسمة لقسمة ما اريد بها وجه الله زاد في الجهاد ما عدل فيها
فاتيت اي قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بقول الرجل فغضب عليه الصلاة والسلام حتى رايت
الغضب اي اثره في وجهه الشريف ثم قال يرحم الله موسى قد
اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت به فصبر وهذا الحديث سبق
في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم
هنا يا ـــــ بالتنوين في قوله تعالى يعكفون
على اصنام لهم اي يقيمون على عبادتها قيل كانت تماثيل بقر وذلك
اول شأن العجل وكانوا من العماليق الذين امر موسى بقتالهم
مدبر في قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه اي خسران اخرجه الطبري

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)